على خمسمائة درهم ۝ اقتداءً بما مهر الرسول عليه السلام زوجاته ۝ وعقد به
أنكحة بناته ۝ على أنك لا تطالب بصداق ۝ ولا تلجأ إلى طلاق ۝ ثم إني ساخطب
في موقف عقدك ۝ ومجمع حشدك ۝ خطبة لم تفتق رتق سمع ۝ ولا خطب
بمثلها في جمع ۝ قال الحرث بن همام ۝ فأزدهاني بوصف الخطبة المتلوة ۝ دون
الخطبة المجلوة ۝ حتى قلت له قد وكلت إليك هذا الخطب ۝ فدبره تدبير
من طب لمن حب ۝ فنهض مهرولا ۝ ثم عاد متهللا ۝ وقال أبشر بإعتاب
الدهر ۝ واحتلاب الدر ۝ فقد وليت العقد ۝ واكفلت النقد ۝ وكان
قد ۝ ثم أخذ في مواعدة أهل الخان ۝ وإعداد حلواء الخوان ۝ فلما مد
الليل أطنابه ۝ وأغلق كل ذي باب بابه ۝ أذن في الجماعة ۝ ألا احضروا
في

١٠٢

في هذه الساعة ۝ فلم يبق فيهم إلا من لب صوته ۝ وحضر بيته ۝ فلما اصطفوا لديه
واجتمع الشاهد والمشهود عليه ۝ جعل يرفع الأصطرلاب ويضعه ۝ ويلحظ التقويم
ويدعه ۝ إلى أن نعس القوم ۝ وغشي النوم ۝ فقلت له يا هذا ضع الفاس في
الراس ۝ وخلص الناس من النعاس ۝ فقطر نظرة في النجوم ۝ ثم انتشط من
عقلة الوجوم ۝ وأقسم بالطور ۝ والكتاب المسطور ۝ لينكشفن سر هذا الأمر المستور
ولينشرن ذكره إلى يوم النشور ۝ ثم إنه جثي على ركبته ۝ واسترعي الأسماع لخطبته ۝
وقال الحمد لله الملك المحمود ۝ المالك الودود ۝ ومصور كل مولود ۝ ومآل
كل مطرود ۝ ساطح المهاد ۝ وموطد الأطواد ۝ ومرسل الأمطار ۝ ومسهل الأوطار ۝
عالم الأسرار ومدركها ۝ ومدمر الأملاك ومهلكها ۝ ومكرر الدهور ومكورها ۝
ومورد

Copyright © King Saud University